كان يتحدث من أعماق نفسه وروحه، وكأنه في حالة ولادة بعد المخاض، فتساءلت ألا تعتقد أنك تبالغ في هذا؟ فحسب علمي أن الثوار هم العشاق والأدباء، ضحك وقال: هذا صحيح هذا صحيح يا أحمد ولكن ليس عندنا، ليس في الشعب الفلسطيني هذا صحيح، مع ثوار فيتنام وكوبا والصين الشعبية، لكن يبدو أن قدرنا أن نعيش حباً واحداً فقط، حب هذه الأرض ومقدساتها وترابها وهوائها وبرتقالها، ويبدو أن هذه الأرض ترفض أن ينافسها أي منافس في حب العشاق لها بعشقهم سواها من الصبايا.

ضحكت وقلت: والله لقد اجتمعت فيك الثلاث، ثائر وعاشق وشاعر فما قلته ليس إلا صورة من الشعر، وهي تغزل في معشوقتك الغيور، ولكني لا أعتقد أن هذا يتنافى مع عشق واحدة من الصبايا الجميلات، فعشقهن من عشق الوطن، تنهد وقال: مرة أخرى يا أحمد هل تريد الصراحة؟ قلت لا أريد غيرها، قال: مثلما قال المثل الشعبي (في هالبلاد ولاد الحرام لم يتركوا لاولاد الحلال شيء)، يا أحمد الاحتلال لوث لنا كل شيء لوث أرضنا، لوث هدوءنا، لوث بحرنا، لوث شوارعنا، ولوث نفوسنا، يا أحمد كم قصة سمعت بدأت بحب عنيف في هذا البلد وتحولت إلى سوط يكوي به الاحتلال ظهور المتحابين، يا أحمد حين تستخدم هذه العلاقة الشريفة المقدسة بيد العملاء إلى أوراق ضغط على العشاق لإجبارهم على خيانة معشوقتهم الأولى (القدس)، هل يظل في حياتنا متسع للحب والعشق؟ قلت: أنا متأكد أنك تبالغ وأنك تخلط مفاهيمك الدينية والأحكام الشرعية مع ممارسات الاحتلال وعملائه فتخرج بمزيج ثقيل وحاد من الأفكار. ابتسم قائلاً: ومن قال أنه يمكن فصل المفاهيم الدينية عن واقع الحياة وتفاعلاتها، يا أحمد أنا قررت قطع هذا الحبل بعد أن عشقت بكل روحي وجوارحي فتاة ما، رغم أن علاقتي بها ظلت في دائرة المباح والعفيف، حتى كلمة لم أبادلها، عشقتها من أعماق روحي وحين ألحح علي ذلك الشعور الثقيل والحاد من الأفكار إلى حدّ بعيد سألت نفسي سؤالاً: هل أحبها حقاً؟ وأجبت نفسي:بكل تأكيد. فقلت لنفسي حينها: إذا كان حبك صادقاً ففي مثل قيود حياتنا كفلسطينيين يجب عليك التفاني في الحب يترك كل ما قد يفتح أبواب الفساد والشر، ما قد يخدش صورة المحبوبة أو سمعتها، وحتى يجب أن توقف نسمات الهواء التي قد تمس وجه الحبيب أو تداعب شعوره، نحن لسنا كغيرنا يا أحمد...لسنا كغيرنا، وتصبح على خير.

دخل فراشه وسحب الغطاء عليه، فأجبته: وأنت من أهله، وسحبت غطائي عليّ وأنا أفكر في كل كلمة قالها وأتساءل: هل إنه يبالغ حقاً أو أننا لسنا كغيرنا؟!! قصتنا هذه ليست قصة الايرلنديين أو الخمير الحمر أو الباكستانيين، هذه قصة فلسطينية قصة تربع في عقدتها المسجد الأقصى.